عدد ١٠٩٤ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الخامسة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠"٠٠ ۞ عن ستة اشهر ...... ٦"٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢"٠٠ ۞ عن ستة اشهر ...... ٨"٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٣"٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١"٠٠ —
— الثالثة .... ٠"٥٠ —
— الرابعة .... ٠"٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٢٩ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢١ مارس سنة ١٩١١

تعديل عشر الحبوب

كنا ادرجنا في العدد قبل هذا مقاله افتتاحيه استلفتنا فيها انظار الحكومة الى ما اهتم واهتز له جمهور الفلاحة التونسيين من جبر ما نقص من متحصل الصوائتم الاضافية ومانبهما بزيادة متحصل ما نقص من بذر الهكتار في السنة الحالية وهو الفرق بين الاثنى عشر هكتوليتر وثمانون ليترة (قفيزين) والعشرة هكتوليتر (قفيزوتسعه مكايل) قمحا المقدر بذرا للعشرة هكتارات في السنة الجارية وجملة ذلك الفرق ١٩"٩٣٨٤ فرنكا بحيث صار معلوم الماشيه ٩١"٩٣٨٤ فرنكا عوض ٧١"٢٨٠ فرنكا · وقد اهتم جناب مدير المال بذلك الاستلفات واعاره جانب الالتفات علما منه ان الزراعة هي قوام العمران واود الحياة وقد جرت لنا في هذا الشان مذاكرة مع جنابه استفدنا منها فائدة يجب افادة العموم بها حتى يكونوا على بينة من مقاصد الحكومة وسلامتها في تعديل العشر على الوجه الموافق لخير الفلاحة ومصلحة الخزينة وخلاصتها

ان الطريقة الجديدة التي وضعتها الحكومة لترتيب العشر على الحبوب انما سلكت لقصد ضبط الماشية وتحريرها واخراجها من طور الشكوك والابهام اذ بها يتيسر للادارة ان تتوصل الى كامل المادة الموظف عليها ذلك الاداء وتكبح فتضرب على يد من يروم هضم جانبه عند الاقتضاء ثم انه بذلك النظام يحصل للفلاحين والمزارعين ضمان لم يكن لهم من قبل ومن فوائده تحقيق وضبط مقدار العشر بغاية التدقيق بقيس المساحات المبذورة وهذه الفوائد اوضح من ان توضح وعليه فقد زال الخلاف وقضي الامر في شان الماشية العشرية القديمه فقد كان فقد هذا الضبط في اساس العشر هو السبب الاكبر في صيرورة مراقبة اعمال القيس اسما بلا مسمى او كادت وحرم عموم الفلاحة وكذلك الادارة من ذلك الضمان فاصبح جميعهم تحت رحمة القياسة

ولهذا كانت الحكومة على وفاق تام مع اعضاء القسم التونسي من الجمعية الشورية وايضا مع سواد الفلاحة والمزارعين في اقتراح توظيف العشر على الهكتار — نعم توظيف الاداء على الهكتار بحسب اعلامات الفلاحه بالبذر تعرض للعمل به صعوبة جسيمة وهي ان كثيرا من الاهالي خصوصا سكان الجهات البعيدة عن مراكز العمران يجهلون حقيقة المساحات بالهكتارات فهم من اجل ذلك لا يقدرون على الاعلام بما بذروه مساحة فاحتاطت الحكومة لدرء تلك الصعوبات بالترخيص للفلاحة التونسيين في تقييد مزارعهم بحسب البذر ثم يحول تلك الكميات مساحات بمقتضى ما هو مقدر من المقادير في جدول خاص بكل جهة بخصوصها مبني على متوسط ما اعتاد الاهالي على بذره بالهكتار — ولم يخف على الادارة ان ما اتخذته من المقادير المتوسطة بعد البحث الدقيق ربما كانت الكميات المبذورة في نفس الامر اكثر من المتوسط او دونه غير ان الشان في كل متوسط اخراج الامور الغير المعتادة من دائرة الاعتبار

وزيادة على ذلك فقد اعتبرت الادارة معدلات وافقت عليها وقررتها من شانها ان تمود بكامل الاطمئنان على عموم الفلاحة في هذا الشان فقد رخصت للفلاحة بان ينبهوا في اعلاماتهم على ما يوجد من انواع الخلاف في البذر ويحثوا على التنبيه اليها من يتلقى منهم الاعلام سواء كان الخلاف في نوعية الارض او في وقت البذر ام في الطريقة المستعملة في الفلاحه وايضا فللفلاحة الرخصة في رفع امرهم والتشكي مرة الاولى للجان التعقيب والاعفاء للاجاحة ثم انهم اذا ظنوا ان قد مسهم الضر فلهم ان يقدموا شكاية ثانيه على الطريقة التي جاء بها الفصل ٩ من الامر العلي الصادر في ٣١ ديسامبر سنة ١٩١٠

المقصد الثاني وهو ليس باقل من الاول اهمية في تعديل العشر ضبط الاعفاء للاجاحة بترتيب جديد — فقد اقتضت التراتيب القديمه ان الزرع لا يعفى من العشر الا في احوال معينة باسماءها تنطبق على ما هالك تماما لعوارض فلم يوجد في التراتيب القديمه الا حالة الجدب اذا اجدب الزرع بتمامه فيعفى من العشر وحالة الاداء على الزرع الموظف عليه ذلك العشر على مقتضى تعريفة واحدة لا اعتبار فيها لدرجة الانتاج ومتحصل الزرع

اما الترتيب الجديد فانه زاد في الاعفاء للاجاحة من كامل الاداء على الموجبات السابقة احوالا لم تكن فيها فعين معلوم عشر الهكتار قمحا ٦"٦٠ فرنك والشعير ٣"٦٠ فرنكا معتبرا اكثر ما يبلغه ذلك الاداء على الهكتار ويطالب به الفلاح وابطلت الحكومة الصانتيمات الاضافية وجميع توابع العشر القديمة وقررت اجراء التجويح والطرح في المستقبل بحسب درجة ما يظن من دخل الهكتار وانتاجه — وستحرر في تدرج الدخل بانواعه جدولا لمقياسه قاضيا باعتماد درجة انتاج الزرع في حساب العشر

وخلاصة الامر ان مجموع التدابير المذكورة اعلاه يعود لا محاله بتهوين له بال وتخفيف ثابت ترتاح اليه نفوس اغلب الفلاحين بدون ان يخشى من ذلك وقوع نقص لخزينة الدولة فالحكومه يظهر من حالها انها قادرة على الحصول على زيادة التنقيص من جديد في العشر بسبب زيادة المساحات المبذورة وعدد المواشي وهي نتيجة يقتضي العقل والطبع الوصول اليها بزيادة الضبط المظيم في العشر وزيادة التاثير في المراقبة والتعقيب — على ان الادارة كثيرا ما صرحت بانها لا تقصد ان تجر لنفسها ادنى منفعة ذاتيه او بواسطة من جراء هذا التنقيح ولكن من المعلوم انه اذا كانت ما تحسبه من التزايدات اقل من المطروحات ولم تات الامور وفق حسابها فان الحكومة المنوط بها امر تحقيق التوازن بين مداخيلها ومصارفها تضطر للبحث عن وسائل اخرى من شانها اعادة ذلك التوازن الى مجراه

هذه خلاصة تلك المذاكرة ونحن نسجلها ميثاقا ودليلا على ما يخالج ادارة المال خصوصا والحكومة التونسيه عموما من المقاصد الحسنة والعناية بالفلاحين ونؤمل تحقيق تلك المقاصد في مجموعة العمران وبث الاء العدل والاحسان بين ابناء هذه الاوطان في العاجل القريب وما ذلك على اولي العزم وانصار المدنيه الحقيقيه بعزيز

حوادث خارجية

اخبار الدولة العلية

قرض جديد

ايرم جاويد بك ناظر المالية اتفاقا مع جمع من اصحاب الاموال الفرنسويين في استقراض خمسين مليون ليرة عثمانيه واخذت هذه الجمعية منحة في مد سكة حديدية من الحديده الى تهامه بضمان من الدولة عن كل كيلوميتر ومن علم ما للسكك الحديدية من التاثير في تحقيق الامنية وحمل البغاة على الطاعه والانقياد ايقن ما في هذا التدبير من الفائدة لخير البلاد والعباد

روت الجرائد التركيه ان دودموره سلطان واداي سابقا يستعد لمقاتلة الفرنسويين في مواقع جديدة وان اغلب قبائل البلاد قد انضموا اليه

الخط البغدادي الكبير

بين الدولة العلية وانكلترا والمانيا

بدات المفاوضة بين رفعت باشا ناظر الخارجية العثمانية والسير لوثر سفير انكلترا في مسالة الفرع الاخير من الخط البغدادي بين بغداد والبصرة والكويت وطوله ٧٠٠ كيلومتر · واساس هذه المباحثة ان يكون هذا الفرع مفصولا عن خط بغداد وان يكون لانكلترا ٤٠ بالمئة من راس ماله وللالمان ٤٠ بالمئة وللعثمانيين ٢٠ بالمئة وتقدر نفقته بنحو ٧ ملايين ليرة اي ٢٥٠ الف فرنك لكل كيلومتر · وتؤلف لذلك شركة عثمانية لا ارتباط لها بشركة خط بغداد ويكون راس مال هذه الشركة ٥ ملايين فرنك وما

الجمعيه الفرنسويه المدافعة عن حقوق الانسان والمواطن — الغاء حرية المطبوعات بالقطر التونسي

بعث جناب مسيو بريسانيسي من اعضاء مجلس النواب ورئيس الجمعية المذكورة لجناب وزير الامور الخارجيه بمكتوب نص ترجمته

سيدي الوزير

انى ارى من الواجب على ان استدعى دقة انظاركم للامر العلى الصادر في ١٥ جويليه سنة ١٩١٠ ونص اهم فصوله ان رواج الجرائد والكتايب الدورية المنشورة خارج تراب المملكة وكذلك نشر وجولان الجرائد والكتايب باللغة العربية او العبرانيه بالايالة التونسيه يمكن منعه بقرار خاص مذيل بامضاء المقيم العام لدولة الجمهوريه بتونس وعليه فان ادارتنا اعطت لنفسها الحق في اخذ الجرائد التى تسمح لاهالي المملكة بعرض مطالبهم ونشر ظلاماتهم والبحث في مصالحهم بحثا سليما مشروعا وافتكاك تلك الجرائد من ايديهم وزيادة على ذلك ضربت على يدهم حسبما يظهر لها بمنع الجرائد الفرنساوية وقطع كل مواصلة فكرية بين الايالة والديار الفرنسويه وابقاء سكان المملكة على حالة الجهل بالمساعى التى تبذل بالديار الفرنسويه لتامين البلاد التونسية على نظام جدير بنظام حريتنا والمبادي الاصولية لاحكامنا العامة ! · · ·

ولا حاجة لي لان اذكركم بان ادارتنا قابضة بيدها في الديار التونسيه على السلطة التشريعية والسلطة التنفيذيه مما اي السلطة المطلقه فالمعدل الوحيد لمثل هذه السلطة والوازع الوحيد لانواع التعدي الممكنة في جميع الاوقات هو الراي العام · هذا هو المذهب الذي كان عليه الاحرار في القديم ومن الغريب ان يؤل امر الجمهورية الثالثة الى تكذيب الاصول الابتدائه التي يحسب الناس انها قائمة بها بعنوان انها نظام صادر عن انقلاب عام ١٧٨٩ سواء كان ذلك التكذيب في هذا الملحظ ام في غيره واني اعلم من قبل ان هناك من يعارض في قولي هذا بان ما يزعمونه من مصلحة السيادة الفرنسوية الكبرى قد قضى بذلك غير انكم تسمحون لي بان لا اعاق على سفسطة مصلحة الدولة التي انقرضت بانقراض امس الدابر الا اهمية قليله فهي حجة واهية فما لي من اليقين المؤسس على جملة حقائق تاريخية ناهضة يحملني على القول بان الوسيلة الوحيدة لتاييد نفوذ بلد كبلادنا في الاقطار الاسلاميه بين ظهور المسلمين هو ان نظهره مظهر الوفاء بالاصول التي كانت سببا في شرفه بالتاريخ والتي عليها مقام قوة الجذب وصغار العقول الذين يحسبون عندهم كبارا لمجرد انكارهم قوة الحق تعنتا هم الذين اصبحوا اليوم دون سواهم لا يدرون انه ليس هناك من ينال مناه فعلا الا من كان قادرا على قيس الفكرة بمقياس العقل واعد لها عدتها اللازمة فان فرنسا جمهورية تدوس باقدامها حرية الصحافة وحق التفكر لمملكة تناقض بافعالها اقوالها ولا ينتج عن هذا التصرف الا توهين السلطة المنويه التي لحمايتنا بالايالة التونسية توهينا خطيرا كما يكون ذلك سببا في اخفاق امتداد نفوذنا بالاقطار الاسلامية ولذلك فاني امل ان لا تتوقفوا في بذل ما في وسعكم لاصلاح هذا الغلط المظيم لاعادة حرية الصحافة بالديار التونسيه في ظل القانون ليتمكن الراي الاهلي من التنور بمظاهر الفكر الفرنسوي وينتهى نظام الظلام الذي يظهر احق بتقاليد الاستبداد الشرقي اكثر منه باصول الثورة الفرنسويه وتفضلوا بقبول احترامي

الرئيس فرانسيس بريسانيسي

في ١٥ فراير سنة ١٩١١

﴿ اعلام للعموم ﴾

انه سيقع بسراية المملكة يوم الاثنين الموفى عشرين من شهر مارس سنة ١٩١١ على الساعة الثامنة صباحا امتحان لانتخاب مترجمين (للغة العربية) بادارة الاوقاف

طالبو الانخراط في الامتحان يلزم ان يكون سنهم عشرين عاما على الاقل وتسمة وعشرين على الاكثر ويلزمهم ان يقدموا قبل العاشر من الشهر المذكور للكتابة العامة بالدولة التونسيه

اولا مطلبا محررا بكاغد تانبر

ثانيا نسخة من سوابقه العدلية فرنسوية وتونسية

ثالثا حجة تقوم مقام رسم الولادة ومنصوص بها على جنسية الطالب التونسية

رابعا شهادة في حسن السيرة اثناء الخدمة العسكرية ان كانت ومواد الامتحان هي الاتي بيانها

اولا ترجمة نص عربي الى الفرنسوي (كتابة)

ثانيا ترجمة نص فرنسوي الى عربي (كتابة)

ثالثا ترجمة شفاهية واسئلة نحوية عربية

المترشحان يسميان متطوعان بمرتب قدره مائة فرنك في الشهر وتقع تسميتهما رسميا بعد عام بالمرتب المذكور وذلك فيما اذا كانت خدمتهما مدة التطويع مستحسنة لدى الجمعية

(المدرسة)

اتصلنا بالعدد الاول من مجلة عربية برزت لعالم الصحافة في ثوب قشيب تحت هذا العنوان وهى مجلة فنية تصدر في الشهر مرة لصاحبها البارع المتفنن السيد عبد الرزاق القطاس مدرس الفنون بالخلدونية وغايتها تعميم فوائد العلوم والفنون وقد سرحنا طرف الطرف في رياضها فاذاهى روضة غناء طافحة بالافادات العلميه والمباحث الفنيه الظريفة والتاريخيه فنشكر صنيع صاحبها ونرجو لها مزيد الاقبال والنجاح في بث العلم

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللاجيون دونور ورئيس قلم الترجمة بالبعثه الفرنساويه المغربيه سابقا يعلن العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافه اشغال المبادلات الماليه من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل الذات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمه الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات والتسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمه مفتوح في كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعه مساء والله المسئول بالاعانة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

بقي تصدر به سندات وبما ان نصيب العثمانيين ٢٠ بالمئة لا تدفع الحكومة العثمانية سوي مليون فرنك . وقد اعلنت المانيا رضاها من هـذا المشروع وتمسكت به انكلترا لانه يهمها الاستيلاء على طريق الهند وبعد خط بغداد تقل اهمية قناة السويس كثيرا . اما الحكومة العثمانية فانها تشترط ان يكون لها ثلث الخط وان يكون ميناء الكويت عثمانيا كسائر الموانئ العثمانية

اخلاص العرب للدولة

كتاب من امير لحج

قلنـا ولا نزال نقول ان العرب هم اخلص العناصر للدولة العثمانية بل هم اخلص لها من الاتراك انفسهم لاعتقادهم ان بقائهم منوط ببقائها وحياتهم الاجتماعية مرتبطة بحياتها ولكن اعداء الدولة قاتلهم الله ابوا الا الارجاف بما لا يوجد الا في ضعفـاء القلوب ليفرقوا بين العنصرين الكريمين — العرب والترك — وقد اثبتنا في احد اعدادنا الاخيرة اخلاص العرب للدولة بتلك النصيحة الشرعية التي اذاعها اولو العلم اليمانيون على الخارجين من ابناء جنسهم وثبت اليوم كتابا لحضرة امير لحج من امراء جزيرة العرب ارسله جوابا الى احد افاضل السوريين في مصر وقد كان سأله عن حقيقة ما نشرته بعض الجرائد من ان الامام الادريسي تنـاول بواسطة امير لحج بعض الالات الحربية فارسل اليه الجواب المذكور وقد نشره الفاضل السوري في (المقطم) وهذا نصه بالحرف :

بعد اهداء جزيل السلام المقرون بمزيد الاحترام فقد وصلني عزيز كتابكم مملوءا بالفاظكم المذبة من النصـح والعتـاب الذي هو داب الاحباب وحمدت الله تعالى على نوالكم الصحة والعافية وقد فهمت ما اشرتم اليه عن ما يبلغكم من الاخبار الكاذبة في حقنا فنحن هكذا يا محبنا لا نزال محسنين الى النـاس وهم لا يزالون يرمونا باغراضهم وينقلون الى الصحافيين الاقاويل المزورة فحسبنا الله ونعم الوكيل ولكن نحن ما دمنا ابرياء وصحيفتنا بيضاء نقية من هذه الامور فلا يهمنا شيء وانما غاية العجب كيف طرات على افكاركم هذه الخيالات الفارغة وانتم تعرفون حقيقة حالنا وحسن سيرتنا مع الناس عامة وكمال محبتنا وميلنـا للدولة العلية خاصة فاذا كنتم تعلمون ذلك منا فكيف ينبغي او يجوز لنا بان نساعد الامام او غيره ونقوم معهم ضد الدولة العلية التي هي دولة الاسـلام ونعتقد انه لولا وجودهـا لاضمحل اسم الاسـلام والمسلمين وتحكموا فينـا اعداء الدين وها انا اقسم لكم بالله العظيم عالم الغيب والشهـادة يمين قسم لا يمين قرطاس وقلم بان كلما بلغكم ليس له اصل واننا لم نعاون الامام ببـارة واحدة ولا بمسمار وهكذا اقسم لكم مثل ذلك عن الدولة الانكليزية بانها لم ترسل للامام بواسطتنا شيء ولم تمنه لا بحلقة ولا بفشكه ولا مدفع كما تذكر الجرائد الكاذبة وان هذه الاقاويل كلها محض زور وبهتان لان الدولة الانكليزية ذات عقـل راجح ولا ترضى باجراء ما يغير الصداقة بينها وبين الدولة العلية ولا تزال في كل حين مشددة على منع الاسلحة النارية من سواحل عدن وما جاورها وتعاقب كل من يتعاطى توريدها من هذه السـواحل باشد المعاقبة واذا كان رجـال الدولة يجهلون ذلك فليرسلوا من يثقوا به الى هذا الطرف ليكتشف لهم حقيقة الحال ويتضح لهم الامر ويظهر لهم اغراض مراسلي الجرائـد وكذبهم فهذا ما لزم شرحه لجنابكم لازالة مـا تصورتموه من الاوهام الباطلة وقـد بلغنا ان الدولة تكلفت على تجهيز جيش عظيم لاهالي اليمن الضعفاء وما كان ذلك لائقا بحلم رجالها ودهائهم لان استعمال هذه الطريقة تخسر فيها الدولة مالها ورجالها فان كلا الفريقين اتباعا فلو انها عوض هذه الخسائر الجسيمة استعملت الالطف واللين وارسلت رجالا اكفاء محسنين السـاسة يتالفون اهالي اليمن بالاحسانات والانعامـات لكان ذلك عمل فيهم ما لا يعمله السيف وكانت سالمة من هذه الخسائر التي من حقها ان تستعدها لاعدائها المجاورين لعاصمتها ولكن هذه من جملة الامتحانات على الاسلام والمسلمين فربنا يجعل النهاية خيرا ويحقن دماء المسلمين ويوفق هذه الدولة الاسلامية لما به صلاح العباد والبـلاد امين اللهم امين

كاتبه احمد فضل الله

١٦ صفر الخير — امير لحج

الفوضى بالمغرب الاقصى

لا غرابة ان قلنا ان سلطنة المغرب الاقصى لا زالت منغمسة في بحور الفوضى داجنـة في دياجي القلاقل والفتن بسبب ما انتابهـا من الحوادث ودهاها من الكـوارث فمن الجهة الشمالية افادت الاخبار ان الدولة الاسبنيولية قد قررت بعد زيارة الملك المفتش لمليلة سوق حملة على القبائل المجاورة لمليله والحسيمه لادخالها تحت طاعتها توسيعا لنطاق القطع التي اختلستها في بلاد الريف كل ذلك بداعي توطيد الامن وتاديب العصاة — ومن الجهة الغربية قررت وزارة الحرب الفرنسوية ارسال النجدات الكافية وهي متواردة من الثغور والثكنات الجزايرية والتونسيه للزحف على قبيلة الزعر بقصد تاديبهم عن قتل اثنين من الضباط اما الشائع على لسان الجرائد الشبيهة بالرسميه فهو ان الحكومه الفرنسويه لا تقصد التقدم في دواخل البلاد الى ما وراء الشاويه وانما الغرض تمهيد الراحة وحراسة احواز البلاد وقد وجهت وزارة الحرب لجنة من ضباط الهندسة الحربية وخصصت الحكومة نصف مليون من الفرنكات لمد سكة حديديه في الشاويه

اما اواسط المملكة فيما بين الشاويه والرباط ومكناس وفاس فان قبائل بني مطير والشرارده وبني حسن وغزوان لا زالوا مصممين على مقاومة الحكومة المخزنيـة رغما عن فوز المحلة الشريفة في واقعة سابع مارس الجاري وقد احس مولاي عبد الحفيظ بضعف جندية المخزن فاختار جلب كبراء العصاة لاطاعته بالمجاملة وحسن السياسة والمعاملة وبعباره فالفوضى ضاربة اطنابها في طول البلاد وعرضها وذلك لسوء ادارة الحكومة وفقد العدد والمدد ومخالفة امر الله في صيانة البلاد والعباد والله يهدي من يشاء الى طريق الخير والسداد

الاسلام بافريقيا

افادنا التقويم الرسمي لافريقيا الغربيه ان قبائل الالوف ببلاد السينغال كلهم اسلام وان قبائل الفولا يناهز عددهم ٦٧٠٠٠٠ نسمة وهم اصل قبائل بلاد الغينه قد دخلوا عن اخرهم في دين الاسلام ويلي هذين القبيلتين في الاهمية الديالوكيه فانهم يسلمون بسرعة ويوجد في القطعة العليا من بلاد السينغال وفي نهر السودان مليون ونصف من المسلمين من مجموع السكان وهو خمسة ملايين وقد ابتدا الاسلام يدخل في سـاحـل العاج وفي بلاد الداهومي وحينئذ فالاسلام اخذ في الانتشار بسرعة في سواحل افريقيا الغربية

قال الاخبار وقد اهتز لهذا الاهتداء بعض اشياع النصرانيه ولم يعلموا انه لا بد من قاعدة اجتماعية ادبيه قاضيه باستقـلال النفوس في الاحكام المدنيه غير انه قد شهد اهل المعرفة بان اهتداء الوثنيين والكفار من اهالي افريقيا الغربيه قد هذب عقولهم ورفع مداركهم وقـاوم داء المسكرات الذي كان مهددا لهم وعليه فقـد اخطات جريدة الطان في مقالها في ٢١ فراير الفارط اذ حذرت الحكومة من خطر سياسي خيالي وهو ما زعمته من اعانة الدولة على بث الاسلام فاساسة الاسلام والمسلمين لا يمكـن ان تبنى على الصلابة والاكراه ومن قال بذلك فان اقواله لا تدل الا على الاعانة على بث الفساد والاخلاق الدنيه بين اقوام سذج قد اخذنا على عاتقنـا بث التمدن بينهم بالخدمة والعمل وعليه فقـد اصابت الحكومة باقامتها مدرسة عربيه جامعة ببلدة جنة والتجربة على ذلك اقوى دليل وفي ذلك ما يدل على نبذ قول القائلين بحمل الاهلي على التشبه بجميع اخلاق الغالب وعلى سقامة افكار جريدة الطان

نهضة الاسلام

في روسيا

قالت جريدة (عثمانيشرلويد) الالمانية التي تصدر في الاستانة ما ترجمته :

يتالف الشعب الروسي من ١٢٨ عنصرا ويعتبر العنصر الاسلامي في الصف الثـاني من حيث الكثرة والعدد ففي الجيـل الثالث عشر انتشر الاسلام في روسيا وبولونيا والنمسا ولم يستقروا في مملكة غير المملكة العثمـانية استقرارهم في روسيا فانهم ظلوا مدة ٢٥٠ سنة حاكمين على سائر جهاتها

وكان الحكام الروس يعتبرون زواج بناتهم بابناء امراء التتر فخرا عظيما لهم وقـد تعاقب هؤلاء الامراء الجلوس على كرسي المملكة الروسية مدة طويله بيد ان هذا الزمن لم يلبث ان انقرض فانقسمت مملكة تيمورلنك العظيمة الى عـدة ممالك اسلاميه اشتغلت بمحاربة بعضها

وفي الجيل الخامس عشر تمكنت روسيا من التخلص من ربقة الحكم التتري واخذت تحارب ما جاورها من القبـائل والممالك فانتصرت على خانات قزان واستراخـان وافتتحت سيبيريا والقريم وفي الجيل التاسع عشر غنمت القوقاس الاسلامي وشيوى وبخارى وكل اسيا المتوسطة وقد بقيت شيوى وبخارى محافظتين على استقلالهما غير انهما تعترفان بالسيطرة الروسية

وبسبب هـذه الفتوحات الروسية انضمت الشعوب الاسلاميـة الى بعضها بعد ان كانت مفترقة وبهذه الواسطة تمكنوا من الافتراق عن باقي العناصر والانضمام تحت لواء الدين

ولم يتمكنوا رغما عن كثرتهم من التاثير على الاخلاق الروسية او تغيير شيء من عاداتهم لانهم لم يكونوا قد ادركوا شاوا بعيدا من المدنية اما الشعوب الاخرى فانهـا مع قلتها كالارمن والالمان مثلا قد اثرت تاثيرا عظيما على الشعب الروسي

ومنذ ثلاث سنوات بدات بين هذه العناصر الاسلاميه نهضة عظيمه تبشر بعمل مجيد في الجيل العشرين وهبوا من رقدتهم يقودهم في حركتهم نخبة من رجال العلم والعمل وحاولوا ان يشغلوا في روسيا المركز الذي يتطلبه عددهم العـديد وقد سموا جنتهم لجنة الاصلاح الروسي وبدأوا بتعليم الشعوب الاسلامية العلوم الراقية ليستطيعوا الجولان في هذا الميدان الوعر ويتمكنوا بعد ذلك من الوصول الى الغاية من الاصلاح التي يجنحون اليها

وقام كثير من الايمة والعلماء والوعاظ يبثون في الشعب الاسلامي حب التعليم ويحضونه على العمل والظاهر ان الحكومة الروسية لم يرقها

هذا العمل فهي تحاول جهدها لمراقبة هذا المسعى وان تبقى المسلمين في وهدة الخمول والانحطاط

والراي العام في روسيا متاثر لهذه النهضة الغريبه وهو يسعى للحيلولة بينها وبين الغـاية التي تجنح اليها وقد نشرت جريدة « روسكويه سناميا » مقالة في هذا الشان ضمنتها افكارهـا واننا ناتي على ترجمة ملخص ما نشرته ليقف عليها الراي العام الاسلامي قالت :

« يظهر ان الثورة الاخيرة قد ايقظت المسلمين من رقدتهم ويظهر من كلام النواب المسلمين في مجلس الدوما انهم يرغبون في اصلاح العنصر الاسلامي ليس في روسيا فقط بل في العـالم باسره والشعب الاسلامي على اختلاف طبقاته يسعى لادراك هذه الغاية وقد كان الموسيو سيرتلازف رئيس الحزب الاسلامي في المجلس النيابي الروسي قائدا في فرقة الحرس الفرسان وهم يزعمون انهم يريدون الاصلاح غير ان الغاية الحقيقية التي يجنحون اليها هي تفريق عنصرهم عن باقي العناصر الروسيه وقد عمت هذه المبادي كل روسيا الشرقية حتى صح تشبيهها لنا بحريقة هائلة تنذر روسيا بالدمـار وما في روسيا من يفكر باطفائها »

والعلماء المسلمون يسعون كما قدمنا لبث المبادي الاصلاحيـة في سائر طبقات الشعب برئاسة مفتي اورنبرغ وهو رجل وطني محبوب للغاية وسيحتفل في هـذا الربيع بمرور خمس وعشرين سنة على خدمته وتالفت اللجان الاسلامية للاحتفال بهذا التذكار في سائر انحـاء روسيا الاسلامية

وتنوي هذه اللجان انشاء المدارس والجوامع والمستشفيات في روسيا الشرقية

واذا قابل القارئ بين هـذه النهضة العظيمة وبين الخمول الـذي كان مستوليا على الاسـلام قبل عشرين سنة لا يعجب من قلق الحكومة الروسية ومخاوفها منه

﴿ الجامعة الاسلامية ﴾

من الاخبار السارة التي نشرها على صفحات الاقبال بكل ارتياح ما قراناه في صحف بغداد من عقد صك اتفاقي بين علماء السنة والشيعه في النجف الاشرف موقعا عليها من مجتهدي علماء الشيعة واليك نصها بعد البسمله

بعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين واله واصحابه المنتخبين قد راينا ان اختلاف الفرق الخمس الاسلامية في بعض ما لا يتعلق باصول الديانة والشقاق بين طبقات المسلميـن هـو السبب الموجب لانحطاط دول الاسلام واستيلاء الاجانب على معظم ممالكها فلاجل المحافظة على الكلمة الجامعة الدينية والمدافعة عن الشريعة المحمديه قد اتفقت الفتاوي من المجتهدين العظام الذيـهـم رؤساء الشيعة الجعفرية ومن علماء اهل السنة المقيمين بدار السلام على وجوب الاعتصام بحبل الاسلام كما امر الله تعلى به فقال (واعتصموا بحبـل الله جميعا ولا تفرقوا) وعلى وجـوب اتحاد جميـع المسلمين في حفظ بيضة الاسلام وصون جميع الممالك الاسلامية من العثمانية والايرانيـه عن تشبثات الدول الاجنبية وهجمـات السلطـة الخارجية وقد اتخذ الراي منا جميعا تحفظا على الحوزة الاسلامية ان نبذل تمام قوانا ونفوذنا في ذلك ولا نكف عن كل اقدام يقتضيه المقـام واتقين بكمال اتحاد الدولتين العليتين الاسلاميتين وعناية كل منهما بحفظ استقلال الاخرى وحقوقها وقد اعلن لعموم الملة الاسلامية وجوب السكون والتعاون في حفظ استقلال دولتيهـا العلية وحماية حمى مملكتها وصيانة ثغورها عن مداخلة الاجانب ونذكر عامة المسلمين الاخوة التي عقدها الله تعالى بين المؤمنين ونعلن لهـم وجوب التحرز والتجنب عما يوجب الشقـاق والنفاق وان يبذلوا جهدهم في حفظ نواميس الامة والتعاون والتعاضد وحسن المواظبة على اتفاق الكلمة حتى تصان الراية الشريفة المحمدية ويحفظ مقام الدولتين العليتين العثمانية والايرانية ادام الله تعالى شوكتهما بمحمد واله وصحبه خير البرية) .

الجمعيه الصهيونيه

كتب صديقنا رفيق بك العظم مقالة في الاستعمار الصهيوني قال فيها نقلا عن الحضارة : ان آمال الجمعية الصهيونية هي استعمار جهة من الارض يحشر اليها اليهود ويفضل ان تكون اورشليم لقيام فيها يوما ما ملك اسرائيل الا ان بعض اعضاء هذه الجمعية يخـالف البعض الآخر في هذه النقطة فبعضهم يقول : اذا كان القصد جمع اليهود في مملكة تحكم بهم ولهم فخير لنا ان تكون حيثما تيسر ذلك من الارض . والبعض الآخر يقول : ان القدس هي المقصودة بالذات وفيها يقام ملك اسرائل وقد ظهر هذا الاختلاف في مؤتمر الصهيونيين الذي عقد من عهد غير بعيد في المانيا الا ان الفريق الذي يقول باستعمار القدس كان اكثره وجله ممن غلب عليهم الفكر الديني وان كان فيهم بعض الناس الـذين هم من الطبقة المالية العالية والذين يقدمون الماديات على كل شيء . اما اليهود من غير المنتسبين الى الجمعية الصهيونية وخاصة العقلاء والمتنورين منهم فاكثرهم غير موافق للصهيونيين ولا هو براض عن مبادئهم وهناك جرائد كثيرة تعارض فكرة الصهيونيين ومنها جريدة (لتانبو) اي الزمان التي تطبع في الاستانة العليه واليك اراء المعارضين لهذه الجمعية لتعلم منها كيف ان مشروع الصهيونيين وغرضهـم في استعمار فلسطين لا يؤدي الى النتيجة التي يسعون للحصول عليها او انها تضعف الرجاء بالحصول عليها

(١) يقول المعـارضون ان المهاجرة الى اورشليم لاقامة ملك اسرائل رجوع الى تاسيس الوطنية الاصلية لليهود وهـذا يستدعي نكران الوطنية الطارئة وانكارها عليهم من الامم التي يعيشون بين ظهرانيها وقد صاروا كجزء منها فقبل اعتبارهم في نظرها كوطنيين حقيقيين ما دامت آمالهم متعلقة بوطنيتهم الاصلية وفي هذا من المساس بالمنافع المشتركة التي يجني ثمارها اليهود من البلاد الاخرى ما فيه

٢ ان المراد بحكم اليهود ذاتهم انما هو نيل الحرية من اسار الامم الاخرى والاستقلال بالحق والحياة وهذا حاصل لليهود لهذا العهد في اكثر الممالك التي يقطنونهـا فاليهود في فرنسا مثلا حائزون على الحرية التامة مالكون لكل الحقوق التي للفرنسويين وهكذا الحال في انكلترا والمانيا والدولة العليه فماذا يطلبون اكثر من ذلك واي ملك اعظم من هذا الملك الذي هم شركاء فيه

٣ ماذا تسع فلسطين من قوة ومال وعمل اغنياء اليهود وماليهم وتجارهم الذين ضاقت حتى الممالك الكبرى عن استثمار رؤوس اموالهم فماذا يستثمرونها في فلسطين اذا هاجروا اليها والتحقوا بوطنهم الاصلي على تقدير امكان تاسيس ملك اسرائيلي ثمة

٤ ان الدول النصرانية تقبل بوجود مملكة اسرائيلية في فلسطين وان يصير بيت المقدس الى اليهود لما لهذا البيت من المكانة المقدسه عند الشعوب المسيحيه التي تسوق حكوماتها طوعا او كرها الى نزع السلطه من اليهود عن هذا البيت الذي هو مكان التنازع بين الملتين منذ كانتا

٥ وبالتالي ان افراد الجمعيه الصهيونيه ربما كانوا يغررون بالعامة باسم الدين واسم ملك اسرائيل لاجل اخذ النقود منهم وانفاقها او انفاق بعضها في غير القصد الذي اخذت من اجله

هذه آراء المعارضين لفكرة المسيو زم من اليهود انفسهم وللجمعية الصهيونيه آراء وردود عليها بالضرورة ومنها ان تحقيق آمالهم باعادة ملك اسرائيل مهما حال دونه من الموانع اليوم فلا بد مع التاني والصبر من تحقيقها ولو بعـد امد طويل او قصير

وانت ترى من اعتراضات المخالفين لهم في فكرة استعمار فلسطين ان الصعوبة قائمة لا محالة وان تحقيق الرغبة في اعادة ملك بني اسرائيل في اورشليم نفسهـا امر بعيد المنال لا سيما وان الدولة العثمانية صاحبة السيادة على البـلاد دولة قوية ليست من الدول التي يستقطع من ارضها مثل ذلك الجزء العظيم من سوريـة الا بعد حرب تشيب لها الولدان

اذن فالاسرائيليون لا يخشى من مهاجرتهم الى فلـسطين الا من وجهين . الوجـه الاول بقاء اكثرهم على التابعية الاجنبية ومعظم هؤلاء الاجانب من الروسيـا ورومانيـا ومن هاتين المملكتين اكثر من يهاجر من اليهود وهذا ما يخشى عواقبه لما ربما يجر من المشاكل على الدولة ولو اخلص اليهود النية وقبلوا تابعيه الدولة العثمانيه التي يعيشون في كنفها لكان خيرا لهم وللبلاد

(الاقبال)